نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقال ابن سعيد بعد ذكره الخلاف في موسى هل هو لخمي صريح أو بالولاء ابو بربري أومولى لعبد العزيز بن مروان ما صورته وكان في عقبه نباهة في السلطنة ولي ابنه عبد العزيز سلطنة الأندلس وعبد الملط سلطنة المغرب الأقصى وعبد ا سلطنة إفريقية وذكر الحجاري أن أصله من وادي القرى بالحجاز وأنه خدم بني مروان بدمشق وتنبه شأنه فصرفوه في ممالكهم إلى أن ولي إفريقية وما وراءها من المغرب في زمن الوليد بن عبد الملك فدوخ أقاصي المغرب ودخل الأندلس من جبل موسى المنسوب إليه المجاور لسبتة ودوخ بلاد الأندلس ثم أوفده الوليد إلى الشام فوافق مرضه ثم موته وخلافة أخيه سليمان فعذبه واستصفى أمواله وآل أمره إلى أن وجهه إلى قومه بوادي القرى لعلهم يعطفون عليه ويؤدون عنه فمات بها وقد نص ابن بشكوال على أنه مات بوادي القرى .

أما معارفه السلطانية فيكفيه ولاية ما خلف مصر إلى البحر المحيط بين بري البربر والأندلس .

وأما الأدبية فقد جاءت عنه بلاغة في النثر والنظم تدخله مع نزارتها في أصحاب در الكلام وذكر ابن بشكوال أنه من التابعين الذين رووا الحديث وأن روايته عن تميم الداري وذكره في كتب الأئمة من المصنفين أنبه وأوعب من أن يخصص بذكره واحد منهم وهو غرة التواريخ الأندلسية وذكره إلى الآن جديد في ألسن الخاصة والعامة من أهلها .

ومن مسهب الحجازي كان قد جمع C من خلال الخير ما أعانه ا سبحانه به على ما بنى له من المجد المشيد والذكر الشهير المخلد الذي لا يبليه الليل والنهار ولا يعفي جديدة بلى الأعصار إلا أنه كان يغلب عليه ما لا يكاد رئيس يسلم منه وهو الحقد والحسد والمنافسة لا